

خطبة الجمعة 5) حق الصحابة رضي الله عنهم (للشيخ صالح بن طه أبو إسلام رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها. وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان رقيب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - 00:00:00 ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان واصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. شر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:00:30 ايها الاخوة عباد الله موعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع الحق الخامس من سلسلة الحقوق في الاسلام اتدرؤن ما هو يا عباد الله هو حق الصحابة رضي الله عنهم - 00:00:58

امة الاسلام الصحابة رضي الله عنهم هم الذين امنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم. ورأوه واتبعوه حتى خرجوا من هذه في الدنيا بالموت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. قوم اختارهم الله تبارك وتعالى لصحبة نبينا - 00:01:21 واقامة دينه كما قال ابن مسعود رضي الله عنه ان الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم. خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه اتوا برسالته. ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم. فوجد خيرا - 00:01:52 قلوب العباد قلوب اصحابه. فجعلهم وزراء نبيه. يقاتلون وقال ابن مسعود رضي الله عنه ايضا من كان منكم مستينا فليستن لمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة. اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:22 افضل هذه الامة ابرها قلوبها واعمقها علما واقلها تكلا قوم اختارهم الله لصحبة نبيه واقامة دينه. فاعرضوا لهم فضلهم واتبعوهم في آثارهم. وتمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم ودينهم. فانهم كانوا - 00:02:52

على الهدي المستقيم عباد الله اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم هم الرجال. كما وصفهم ربهم في فقال تعالى ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله الله ورسوله وما زالهم الا ايمانا وتسلیما. من المؤمنين رجال صدقوا ما - 00:03:22 عاهدوا الله عليه. فإنه من قضى نحبه ومنهم من ينتظر. وما بدلوا تبديلا. وقال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح لهم فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة - 00:03:55 اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم هم صادقون. كما وصفهم ربهم في كتابه. فقال تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يربوا وجاحدوا باموالهم وانفسهم في سبيل اولئك هم الصادقون. وقال تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم - 00:04:25

يتغرون فضلا من الله ورضوانا. وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون. اصحاب ابو محمد صلى الله عليه وسلم هم خير الناس بعد رسولهم صلى الله عليه وسلم. قال تعالى خير امة اخرجت للناس. قال ابن عباس هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. الذين - 00:04:55

من مكة الى المدينة. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرنى. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. عباد الله اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ضربوا لنا اروع الامثلة في كل مجالات الخير عامة وفي محبتهم لرسولهم ونصرتهم لدينهم - 00:05:25 كن خاصة فهذا الصديق رضي الله عنه عندما ودع النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وقال لهم على ان الله خير عبدا بين الخلود في

الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله. فعرف ابو بكر - 00:05:55

ان النبي يودعهم فبكى شديدا وقال ندريك بابائنا وامهاتنا يا رسول الله وهذا الفارق عمر يقول يا رسول الله الان والله لانت احب الي من وهذا سعد ابن معان رضي الله عنه يوم استشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم غد قام - 00:06:15

فقال يا رسول الله امض ما اراك الله. فنحن معك فوالذي بعثك بالحق هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد. وهذا ابو طلحة رضي الله عنه يوم احد يرمي اعداء الله بسهامه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:45

ابو النبي لينظر اين تقع اسفل ابو طلحة؟ فيقول له ابو طلحة يا رسول الله تصيبك اسهم القوم يا رسول الله. يخاف على النبي صلى الله عليه وسلم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين ضربوا لنا اروع الامثلة في الانفاق وفي التضحية وفي طلب الشهادة -

00:07:15

وفي الوفاء والبراء. وقد تكلمنا وسمعتم سنة كاملة عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فواجههم علينا معاشر المسلمين. عظيم وحدهم علينا كثير. فما هو حق الصحابة رضي الله عنهم - 00:07:43

علينا معاشر المسلمين. اولا ان حبهم لان حبهم دين ومن ديننا. وان بكل خير. وان يبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكروهم. كما قال امام الطحاوي رحمة الله في عقيدته. ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا نفرط في - 00:08:03

احد منهم ولا نتبرأ من احد منهم. ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكروهم. ولا تذكركم الا بخير وحبهم دين وايمان واحسان وبغضهم كفر ونفاق وقال بعض السلف من احب ابا بكر فقد اقام الدين. ومن احب عمر فقد - 00:08:33

اصبح السبيل ومن احب عثمان فقد استثار بنور الله. ومن احب عليا فقد امسك بالعربية ومن قال الحسن في اصحاب رسول الله. ومن قال الحسن في اصحاب رسول الله صلى الله عليه - 00:09:03

فقد برأ من النفاق وصدق والله فان رسولنا صلى الله عليه وسلم يقول حب الانصار من الایمان وبغضهم من نفاق ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا - 00:09:23

ويقول صلى الله عليه وسلم من احبهم احبه الله. ومن ابغضهم ابغضه الله هذا في حبهم. اما من لعنهم وسبهم وتتكلم بالسوء فيهم. اشل الله لسانه يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي. وفي رواية مسلم لا تسبوا احدا من اصحابي - 00:09:47

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من سب اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعنة الله على من سب اصحابي. لعنة الله على من سب - 00:10:17

صحابي فان رأيت انسانا يذكر الصحابة بخير فاشهد له بالايمان. وان رأيت يتكلم بالصحابة ويدركهم شر ويبغضهم فاشهد له بالنفاق الا يحبه الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق. زنديق ثانيا من حق الصحابة على علينا معاشر المسلمين - 00:10:37

ان نسلك سبيلهم وان تتبع منهجكم. لأن سبيلهم هو سبيل النجاة. هو سبيل المؤمنين. ولانا هو منهج الحق. الذي فيه سعادة الدنيا والآخرة. وقد جاءت الدليل في كتاب ادي ربنا سنة نبينا صلى الله عليه وسلم. واقوال الصحابة تدل على ان سبيلهم - 00:11:13

هو سبيل النجاح. وتأمر المسلمين باتباع ما كانوا عليه. ففي كتاب ربنا جل وعلا يقول الله عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. ومن هم المهاجرون والانصار ليسوا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. والذين اتبعوهم - 00:11:46

قم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. فما هو العيب؟ وما هو المانع على الامة الاسلامية قوة كبيرة وصغيرة. ذكر الانثى ان يتبعوا اصحاب رسول الله. ليكونوا من رضي الله عنهم - 00:12:16

ما الذي يمنع كثيرا من الاحزاب الذين سلقوها سبيلا غير سبيل الصحابة؟ ان يعودوا راغبين الى سبيل الصحابة لتعود لهم العزة لتعود لهم السيادة لينتصروا على اعدائهم. ما هو السبب؟ ما هو العيب؟ ان تعود الامة الى هذا السبيل - 00:12:36

الذى اخبرنا الله عز وجل ان من سلكه واتبعهم فرضي الله عنهم ورضوا عنه. سبيل واضح بين نهايته معروفة رضي الله والجنة. الذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم وقال تعالى قل هذه لسبيلي ادعوا الى الله الا ومن اتبعني - 00:12:56

وفي مقدمتهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. و الصدق بعد رسولهم هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. وقال تعالى ومن يشافق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - [00:13:24](#)
ايتبع غير سبيل المؤمنين من الذين تولي ورسله جهنم وساعت نصيرا ما هو سبيل المؤمنين؟ هو سبيل الصحابة المؤمنون حقا. وهم المؤمنون صدقا. وقال تعالى اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين - [00:13:44](#)

انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. والذين انعم الله عليهم في مقدمتهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الدلة في كتاب ربنا كثيرة. اما في سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. يقول العرض بن شريع رضي الله عنه - [00:14:05](#)
وعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بلغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة. وان تأمر عليكم عبد فانه من يعيش منكم - [00:14:28](#)
فسيري اختلافا كثيرا. فانه من يعيش منكم بعدي فسيري اختلافا كثيرا. وهذا ما تراه في هذا زمان ترى اختلافا كثيرا واحزاها كثيرة وسبلا كثيرة كلها تؤدي الى جهنم. دعاء على ابواب جهنم. فما هو المخرج؟ وما هي النجاة؟ وما هي مدينة النجاة؟ فعليكم بسننني. اي بطريقه - [00:14:48](#)

وسنة الخلفاء الراشدين وهذا الشاهد وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي عضوا عليها بالنواخذ ويقول ابو موسى الاشعري رضي الله عنه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع رأسه الى السماء وكان كثيرا ما يرفع - [00:15:18](#)
رأسه الى السماء. ثم قال صلى الله عليه وسلم النجوم امنة للسماء. النجوم امنة للسماء اذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد. وانا امنة اصحابي. اذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي وهذا الشاهد واصحابي امنة لامتي. اذا ذهب اصحابي اتى - [00:15:39](#)

امتي ما يوعدون. فلما ظهر الصحابة لاجسادهم اتى الامة ما توعد من البدع والفتنة التي تموج موج البحر. ولما ذهب منهج الصحابة من حياة الامة اتى الامة ما ترك لا يخفى على احد فتن اختلاف فرقة حزبية بغية كلهما - [00:16:09](#)

حزب بما لديهم فرحة اذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم وستفترق امتی على صلة وسبعين فرقه. كلهم في النار الا واحدة. قالوا ما هي يا رسول الله؟ قال التي تكون على ما انا عليه - [00:16:39](#)
اصحاب ومن اقوال الصحابة قال ابن مسعود من كان منكم مستينا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه فتننة نعم والله يا ابن مسعود فان الاحياء لا تؤمن عليها الفتنة. وقد افتنوا وفتنوا الناس. اولئك اصحاب - [00:17:03](#)

ابو محمد الذين خرجوا من الدنيا وقد رضي الله عنهم ورضوا عنه. اولئك اصحاب محمد يقول كان والله اقبل هذه الامة ابرها قلوبا واعمقها علمًا واقلها تکلفا قلوبهم كانت طاهرة لا تعرف الغل ولا الحسد - [00:17:26](#)

قلوب ربانية لم نكون عبيدا للحزبية يوما ما. ان احبوا احبا لله. وانبغضوا ابغضوا لله الوالي الوالي لله. وان تبرأوا تبرؤوا لله. كانوا ابر مقلوبا واعمقها اما واقلها فاعرضوا له فضلهم. واتبعوهم في اثارهم. وتمسكون بما استطعتم من دينهم واخلاقهم - [00:17:54](#)
فانهم كانوا على الهدي المستقيم. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم من المتبعين لرسولهم. ولمن اصحاب رسولهم رضي الله عنهم ونسأل الله ان يجمعنا بهم مع رسولنا في جنات النعيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:18:26](#)
الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى الله وصحبه. ومن - [00:18:46](#)

استن بسننته الى يوم الدين. عباد الله ثالثا من حق الصحابة رضي الله عنهم علينا معاشر المسلمين ان نمسك السنننا عما شجر بينهم ولا نذكرهم الا بخير. من حق الصحابة علينا معاشر المسلمين. ان نمسك السنننا عن - [00:19:15](#)

ما شجر بينهم وذلك لامر الله عز وجل اثنى الله عليه جمبعا واثنى الله عليهم فهم عدون مهما وقع منهم فهم عدول. اثنى الله عليهم جميعا فقال محمد رسول الله. والذين معه. والذين معه - [00:19:45](#)
اشداء على الكفار رحمة بينهم. ترى من وقعا سجدا يتغرون فضلا من الله ورضوانه. سيماهم في وجوههم من اثر السجود. الامر

الثاني لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بامساك اللسان عما شجر بينهم. فقال صلی الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسکوا -

00:20:15

اذا ذكر اصحابي فامسکوه. اي اذا ذكر ما شجر بينهم وما وقع بينهم من الفتنة فامسکوا المستنكم الحديث عن ذلك. واذا ذكرت النجوم

فامسکوا. واذا ذكر القدر فامسکوا الامر الثالث لان في التكلم فيما شجر بينهم ايذاء لهم. والله عز وجل - 00:20:45

يقول والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاننا واثما مبينا فقد اختلفوا بهتاننا واسما مبينا. الامر الرابع

لان الاخبار التي وصلت وخبرت عما شجر بينهم كلها كاذبة. وكلها افتراءها واحتزرعاها - 00:21:17

فرق الضلال واهل الباطل واعداء الاسلام. والذي صح منها وهو قليل. فالصحابة في مجتهدون متاؤلون مأجورون. اذا جاء دليل

صحيح عما صدر بينكم فالصحابة فيه متاؤلون مجتهدون مأجورون عند الله - 00:21:47

اذا تتكلم ولا تطلق لسانك ولا اخرج على القنوات الفضائية تباهى وانت تتكلم فيما شجر بينهم. اتق الله فان اعداء الاسلام يدخلون

الى الاسلام من هذا الباب. فحاول اعداء الاسلام ان يضربوا كتاب ربنا فاما استطاعوا - 00:22:17

وحاولوا ان يضربوا رسولنا فاما استطاعوا ويحاولون ليلا ونهارا ان يضربوا لنا الصحابة لانهم الذين ونقلوا لنا ديننا. من الذي نقل لنا

الصلوة والزكاة والحج؟ من الذي نقل لنا الدين؟ انهم الصحابة. فلو ضربوا - 00:22:45

الصحابة قطعوا بيننا وبين رسولنا. ولكنهم ما استطاعوا وهم الان يحاولون ان يضربوا علماء الامة ليفصلوا بين الامة وبين علمائهما

فتبقى الامة تتقلب في ظلمات الجهل. كم من الشباب المتخمس الان يفكر - 00:23:05

وننفذ ما يفكر فورا دون ان يرجع الى العلماء. ولو رجع الى العلماء لحدروه مما يفعل. ولكن هذا الذي يريد الاسلام ان يقطعوا الصلة

بين شباب الامة وبين علمائهما. فترى كثيرا من الامة الان بسبب دعاة - 00:23:25

حزبية والحركية والمتشارعون. يحاولون ان يفكروا الناس ان العلماء الذين يحذرون الامة من يفهمونهم ان هؤلاء عملاء. وان هؤلاء

علماء السلطان وان هؤلاء يأخذون اموالهم بذلك والجهلة يظنون انهم صادقون لا والله انهم يريدون ان يصوروا الناس على ولادة الامر

- 00:23:45

ويستقطب عواطف الناس الى احزابهم. ولكن ويأبى الله ان يتم نوره. ويأبى الله الا فما نراه في الساحة الان مما يقع وسيقع سببه

التسرع وعدم الصبر. ولذلك النبي صلی الله - 00:24:15

الله عليه وسلم قال لخباب ابن ارط عندما طلب منه ان يدعوه على الكفار قال له كان من كان قبلكم يقتل بالرجل احذر لكم الأرض

ويوضع فيها ويؤتى بمنشار. فيوضع في مفرق رأسه فيقسم الى قسمين ويمسك بامساط الحديد ما بين عضمه - 00:24:35

لا يصده ذلك عن دينه. والله ليتمن الله هذا الامر اي هذا الدين حتى يصير راكب من صنعاء الى وملك لا يخاف الا الله والذئب على

غممه. ولكن الداء الوفاء ولكنكم تستعجلون - 00:24:55

ولكنكم تستعجلون. فانظروا الى عدم الصبر. والاستعجال ماذا فعل بالامة؟ امتلأت بشباب الامة ويقتلوا شباب الامة واعداء الاسلام

وانتهوا صيامهم واموالهم وكل ما يملكون من قضاء على شباب الامة لتبقى الامة ضعيفة. ومع ذلك لا زلت نصلي - 00:25:15

ونتكلم بالحماسات ونظن باننا افضل وافهم من رسول الله صلی الله عليه وسلم. الذي كان في مكة يمنع اصحابا من التسرع ويعنفهم

ان يقفوا في وجه الكفار حتى تقوى الامة. فلما هاجروا الى المدينة وقوية الامة - 00:25:45

جاء بعدها باحد بسنين قليلة النبي صلی الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين الى مكة وفتحها بدون قتال. فيا امة الاسلام السبيل

السبيل. المنهج المنهج. والله السعادة لامة الا ان تعود الى ما كان عليه سلف الامة صحابة رسول الله صلی الله عليه وسلم. اسأل الله

العظيم - 00:26:05

رب العرش العظيم ان يفقهنا واياكم في ديننا. وان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل. وان يجعلنا واياكم من اهل الجنة مع

اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم مع رسولنا صلی الله عليه وسلم. اللهم اجعل هذا البلد اميينا مطمئنا. وسائل بلاد - 00:26:35

رافق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله هذا بلاغ للناس ولينظروا به تعلم ان واحد

وليتذكر اولي الالباب. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - [00:26:55](#)